

تفسير جزء عم [4] | سورة النازعات [2/1]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين في هذا اليوم يكون درستنا باذن الله في - 00:00:00

تفسير سورة النازعات سنتعرض الى صدر هذه السورة ويكون كلام على ما تيسر منها. قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم .
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات شوقا فالmdbرات امرا - 00:00:30

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات خمس مجموعات وجاء بها على صيغة الجمع نختم بالالف والتاء وانها مجموعات بدأ بقوله
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا عطفها بالواو ثم قال فالسابقات سبقا فالmdbرات امرا - 00:00:57

وهل هي موصفات موصوف واحد او انها موصفات او صعف لموصفات متعددة او ان اه بعضها موصوف موصفات لموصوف واحد وبعضاها وبقية لموصفات متعددة. هذا وقع خلاف بين المفسرين كثير من المفسرين يقولون ان هذه الآيات - 00:01:30

المجموعة لهذه الصيغة النازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدرات لموصوف واحد وانها الملائكة وان هذا بحسب اختلاف
اعمالهم وبحسب الشيء الذي اوكل اليهم وكثير من المفسرين قال قوله سبحانه والنازعات غرقا - 00:02:04

هذا وصف للملائكة وهي تنزع ارواح الكفار ولهذا قال غرقا اي تفرق او تفرق ارواح الكفار تنزعها ثم تعيدها وتنتزعها من الجسم من
اطرافه من الاظفار ومن الاطراف من القدمين - 00:02:30

كل ذلك بانهم كذبوا بهذا بالبعث والنشر فلما ماتوا على ذلك لقوا ولهذا قال والنازعات غرقا يقسم سبحانه وتعالى بالنازعات. والله
عز وجل له ان يقسم بما شاء ولا يقسم بشيء سبحانه وتعالى الا للاهميته وعظمته - 00:03:00

وهذا يبين انه ليس للعبد ان يقسم الا بالله سبحانه وتعالى قال والنازعات والواو واو والقسم والنازعات هذه مجرورة للكسرة لان واو
القسم تجر ما بعدها فعل القسم محفوظ يعني اقسم بالنازعات. اقسم بالنازعات - 00:03:32

وكما تقدم ان الواو هنا دخلت على النازعات معرفة بالالف واللام هذا يفرق بينها وبينما يسمى بالواو لتدخل على النكرات النكرات وهو
وهي واوروبا وتجرها لكن فرق بين واو القسم - 00:04:03

واوروبا ان واو القسم تدخل على المعارف واوروبا تدخل على النكرات سميت اوروبا لان اوروبا تتحذف مع الواو كثيرا كما في قول
ابن قيس وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليتلي - 00:04:24

قوله والنازعات غرقاء ان قيل ان غرقا هذا اسما مصدر لاجر الاغراق فيكون متعديا والمعنى ان الملائكة تنزعها
نزعا شديدا وتفرق في في نزعها ثم تردها - 00:04:47

ثم تنزعها عذابا مقدما للكفار المكذبين البعث وان قيل ان غرقا هنا المراد النازعات مراد به الموت بل فغرقا على بابها مصدر ولا تكون
متعددة تكون لازمة. والمعنى انهم يغرقون في الموت - 00:05:15

انهم يغرقون في الموت وانهم يكونون حال الموت كالغرق الغريب لكن المشهور انه للملائكة والمعنى غرقا اي اغراقا. لكن جاء باسم
المصدر الذي هو ترتب على الاغراق لان اغراق الشيء يتترتب عليه ان يغرق - 00:05:38

ولهذا عبر بقوله غرقا وانهم يغرقون في الموت ويعذبون حال الموت والملائكة يضربون وجوههم وادبارهم حال الموت. فيتعذبون
حال نزع الروح ولهذا جاء بها على صيغة المفعول المطلق والنازعات غرقا - 00:06:08

وجاءت اقوال اخرى في النازعات لكن هذا هو المشهور. قيل ان النازعات هي الخيل للمجاهدين او قل القسي التي تنزع السهام التي

تنزع من قسيها او الخيل التي تنزع من هنا ومن هنا حال الجهاد - [00:06:33](#)

والله اعلم لكن كثير المفسرين قال ان النازعات هنا هي الملائكة التي تنزع ارواح الكفر ويكون نزعها شديدا كما جاءت بذلك الاخبار.
الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن اشهر الاخبار مفسرة - [00:06:56](#)

في حال الكافر حال نزع روحه ما ثبت في المسند من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه حديث صحيح وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال ان الكافر اذا كان في ادب من الدنيا - [00:07:18](#)

وأقبال من الآخرة جاءه ملائكة سود الوجوه معهم مسوح من النار المغفى ينزعون آآ روحه كما ينزع السفود من الصوف المبلول.
السفود هو الحيلة. هو القضيب الذي يحمي لشيء اللحم ليشوى عليه اللحم فانه اذا وضع هذا القضيب من الحديد وهو - [00:07:34](#)
قد احتمى بالنار وعلق بالصوف فانه لا ينزع الصوف منه الا حتى يتقطع هذا الصوف. ولا يكاد منه كذلك روح الكافر تتقطع وتتنزع على
هذا النزع الشديد عيادة بالله من هذه الحال - [00:08:04](#)

ولهذا قال والنازعات غرقا. ثم قال والناسطات نشطا. وعطف بالواو والعطف بالواو يكونوا عاطف شيء على شيء. عطف شيء على شيء
ويكون شيئا اخر. ولهذا يصلح ان يقول يقال ان الواو عاطفة على والناسطة نشتعل على قوله سبحانه والنازعات ويصلح ان يقال ان
الواو واو - [00:08:24](#)

القسم كالتى قبلها لانه قسم جديد. والناسطات نشطا كالتى قبلها اما ان تكون معطوفة فيكون اعرابها اعرابها واما ان تكون واو قسم
كما يعني اقسم وتقدير الفعل اقسم بالناسطات نشطا والناسطة - [00:08:54](#)

نشطون قبل انها هو هي في المعنى نفس التي قبلها وان الكفار ينزعون ارواحا وعن الملائكة ينزعون ارواح الكفار نزعها شديدا ثم
ينشطون في اخذها. ثم يذهبون بها الى معاليها والعياذ بالله - [00:09:18](#)

وقيل ان النازعات غرقا هذا في نزع ارواح الكفار والناسطات نشطا في نزع ارواح في اخذ ارواح لارواح اهل الاسلام
المؤمنين وذلك انه قال نشطى وهو من الانشوطه وهو اخذ الشيء - [00:09:40](#)

برفق ولين كما تنشط وتوخذ الشعرة من العجين ومنه الانشودة وهي الجبل الذي ويوضع منه تكة في نهايته اذا اخذت فان الجبل
والقيد ينفك مباشرة على هذا القول والناسطات نشطا - [00:10:00](#)

ثم قال سبحانه وتعالى والسباحات سبحا. قيل انها كذلك والسباحة سبحا. انها الملائكة وقيل انها النجوم. وقيل النجوم التي تسير في
الكون. وقيل انها السفن السابقة في البحار هو آآ - [00:10:28](#)

قيل غير ذلك والله اعلم لكن كثير من المفسرين قال ان هذه المعطوفات هي عطف على ما تقدم قوله والنازعات وان المراد هي
الملائكة وانها تسبح في هذا الكون بامر الله سبحانه وتعالى وتسير الى مشقة وتنفذ امر الله سبحانه وتعالى - [00:10:48](#)
هلا ولهذا ختم هذه الصفات لهذه لهذه الموصفات بقوله فالمدبرات امرا فهي تسبح آآ سبحا سيرا سهلا يسيرا. مسرعة في امر الله
سبحانه وتعالى. وقيل ان انها حين تأخذ آآ ارواح اهل الاسلام فتأخذها وتسبح بها ترفعها الى علي - [00:11:14](#)
كما جاء في حديث البراء بن عازب وانه سبحانه وتعالى يقوم رده حتى يلقى آآ ومقره في جنات النعيم يوم البعث والنشور. في
معنى حديث البراء ابن عاجب. والسباحات سبحا - [00:11:44](#)

وكما تقدم ان الذي رجحه جبر من اهل العلم ان السباحات هو عطف على ما تقدم من الناجعات والناسطات وانها كلها في الملائكة
ولهذا قال تسبح في هذا الكون ثم بعد ذلك تسبق او سبقا - [00:12:04](#)

في تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى. فيما امرت به في اخذ الارواح. وقيل ان السباحات سابقا هو الملائكة هي الملائكة التي
يسبق غيرها. يعني قيل انه ايضا او مما قيل ان الملائكة تسبق - [00:12:25](#)

الى من يريد ان يسترق السمع فيرمى بالشهب فيرمى بالشهب وقيل غير ذلك فالله اعلم. لكن القول هو السباحات سبقا هذا عطف
بالباء والعطف بالباء يكون فرعا عما قبله بخلاف العطف فانه يكون شغيرا له ويكون شيئا اخر ويكون - [00:12:53](#)

هذا يكون النازعات شيء والناسطات شيء والسباحات شيء. اما والسباحة والسباحات سبحا سبحة فدبرت امر الله فدبرت انها

بادرت في التدبير. ولهذا قال فالسابقات سبقا وكل هذه اه وكل هذه الصفات لهم غرقا نشطا آآ سبحا - 00:13:19

سبقا كلها مفعولات مطلقة جاءت في اوصاف هذه المجموعات. فالمدبرات امر. المدبرات امرا يكاد يتفق المفسرون على ان مدبرات هنا هي الملائكة وان امرا هنا ليس مفعولا مطلقا وليس مصدرا ابدا هو مفعول به لان المدبرات اسم فاعل واسم الفاعل -

00:13:48

اعملوا عمل فعله سواء كان مفردا او مجموعة فقول مدبراته يعني انها تدبر الامر. وتدبيره واحكامه والعمل بالشيء على ما امر والتدبير في الاصل النظر في دبر الامر وفي عواقب الامر. والمعنى انهم يدبرون الامر على - 00:14:21

ما امرموا به باحكام واتقان كما امرهم الله سبحانه وتعالى. والمعنى ان امر الكونبني على الحكمة والتدبير العظيم منه سبحانه وتعالى بملائكته الذين امر كل منهم بعمله فمنهم من هو - 00:14:48

يعلم في نزع الارواح ومنهم من هو للوحى ومنه اه من يكون خزنة الجنة والى غير ذلك من اعمالهم. ومنهم ملائكة الناجلون والذين يكتبون اعمال عباد فاعمال عظيمة. منها من هؤلاء - 00:15:14

الملائكة العظام ولهذا قال فالمدبرات امرا والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاعمال العظيمة ليبين امرا عظيمها كان هؤلاء الكفار في نكران منه وآاه عدم اقرار واعتراف. ولهذا قال يوم ترجمة الراجفة - 00:15:39

يوم ترجمة الراجفة. تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ ابصارها خاشعة. يقول عنا لمروعون في الحافرة. إذا كنا عظاما نخرة. قالوا تلك اذنا كرة خاسرة فانما هي حجرة واحدة فإذا هم بالساهرة - 00:16:07

وهذا بيان منه سبحانه وتعالى لهذا الركن العظيم من اركان الایمان الذي كانوا يكفرون به وينكرون. ولهذا قال سبحانه يوم ترجمة الراجفة يوم في ذلك اليوم العظيم الذي ترجم فيه ترجمة الراجفة - 00:16:31

ومعلوم ان الذي يرجم هو ما يقع في هذا اليوم في يوم القيمة من تشقق السماء. ومن مرور الجبال سيرها تراها تمر تمر السحاب وكذلك تكون هباء متثوار. وتشقق السماء وتصدعها - 00:16:57

بالراجفة مبالغة في هذا اليوم وصفاته وانه يوم حق يوم البعث والنشور وفي هذا جواب للقسم في قوله والنازعات غرقا وانه والمعنى والله لتبغضن. يعني يوم ترجمة والنازعات غرقا. جواب القسم محظوظ - 00:17:30

والدلالة عليه واضحة وهذا لتهويل امره يعني لتبغضن ايهها المنكرون تبغضن ايهها الكافرون. ولتكون في ا تكون في ذلك اليوم يوم ترجمة الراجفة والراجفة هي النفحة الاولى والرادفة هي النفحة الثانية - 00:18:00

الرادفة هي النفحة الثانية في ذلك واذا فلما انسى بينهم يومئذ ولا يتتسائلون. ذهب ذاك الانكار وذهب ذاك الجحود ولا مفر ولا محيد يوم ترجمة الراجفة. يوم ينفح في الصور - 00:18:29

فيصعقون والنفح في الصور نفختان عن الصحيح. جاء في حديث عند الطبراني لو تسمعني حديث هريرة انها انه ثلاث نفحات لكن الاظهر والله اعلم. وهذا اللي ثبت في الصحيحين ما بين النفختين اربعون - 00:18:52

ان انه ينفح بالسوري لا يفزعون ثم يصعقون فنفحة الفزع والصعق واحدة لانها نفحة طويلة ينفح فيفزع الخلائق ثم كما جاء في الحديث ينفح في الصور ويكون هذا يلوط حوضه وهذا - 00:19:11

يعمل في امور دنياه فيصغي ليتا يعني ينظر ما هو الامر فبينما هو كذلك صعق فمات هذى هي النفحة الاولى. نفحة الفزع يفزعون ثم يصعقون اي يموتون. وهي المذكورة في قوله سبحانه - 00:19:38

يوم ترجمة الرادفة ثم تتلوها النفحة الثانية بعد ذلك تتبعها الرادفة. يعني الرادفة هي نفحة البعث والنشور. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من يوقظ صواحب الحجرات جاءت راجفة جاءت الرادفة تتبعها الرادفة - 00:19:59

كما جاء في الحديث وجاء هذا المعنى في حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه يوم ترجمة الراجفة تتبعها الرادفة. في ذلك اليوم انتهى ما كانوا عليه من النكران للبعث والنشور - 00:20:26

ولهذا قال قلوب يومئذ واجهة. قلوب نكر القلوب هنا. قال قلوب اشاره الى كثرة القلوب التي يقع منها الفزع قلوب ولهذا قيل انه

صح الابتداء بها وان كان نكرة وان كان لا يصح الابتداء بالنكرة ما لم تفده - [00:20:47](#)

عند زيد ولا يجوز الابداع بالناكرة ما لم تفده عند زيد النمرة. وهنا افاد بمعنى ان التنكير التكفير اي قلوب كثيرة. فكانها في معنى الموصوف. ولا شك ان وصف الشيء يقيده - [00:21:16](#)

نقل ما كونه على وصف كونه نكرة. فيقيده ويقلله وهذه فائدته قلوب يومئذ واجبة. وقيل ان قلوبنا اه واجبة وصف لها وقيل ان قلوب مبتدأ خبر واقفة خبر. وابصارها خاشعة. مبتدأ وخبر ثانٍ. مبتدأ وخبر ثانٍ - [00:21:36](#)

وقيل ان ان قلوب كما تقدم ووصفها وصفتي واجبة وان ابصارها مبتدأ ثانٍ وان خاشع خبر للمبتدأ الثاني وان المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الاول وهو قلوب قال سبحانه قلوب يومئذ واجبة اي خائفة. قيل ان هذه القلوب قلوب المنكرين. قلوب الكافرين -

[00:22:10](#)

كثير من المفسرين ذلك بان قالوا انها قلوب الكافرين الذين كانوا منكرين للبعث والنشور وان كان هذا اليوم يحصل الفزع لكن هذا الوصف لهم على هذا القول لكتير قلوب يومئذ اي في يوم - [00:22:41](#)

يوم القيمة واجفة من الوجيف وجف وجف وجف وجف ابو شعارها ابصارها خاشعة. اي ذليلة في ذلك اليوم. ذهب ذلك التكبر. ذهب ذلك الانكار ليس هنا ما يشفع لهم - [00:23:01](#)

ولهذا قال ابصارها خاشعة. لماذا؟ لأنهم كانوا في الحياة الدنيا كما يقولون قال سبحانه يقولون ائنا لمردودون في الحافظ اي كانوا يقولون يقولون ائنا لمردودون في الحافرة هذه اما جملة جملة استثنافية يقولون لا محل لها معراب او انها خبر لمبتدأ -

[00:23:27](#)

محذوف تقديره هم يقولون يكون هذه الجملة من الفعل والفاعل لان هذه من الامثلة الخمسة يقولون الواو فاعل اه علامات وثبتون النوم والجملة هذه في محل رفع خبر مبتدأ على هذا القول. وقيل انها ابتدائية. انها آآ استثنافية - [00:23:55](#)

لا محل لها من الاعراب انهم كانوا يقولون اي في الحياة الدنيا وهم مستمرون على ذلك ومصررون عليه. ولهذا جاء بقوله سبحانه وتعالى يقولون الدال على الاستمرار والاصرار حتى ماتوا وهم على ذلك. يقولون ائنا - [00:24:25](#)

اتي بهم هنا حمزة الهمزة الدالة على الانكار. ائن والتساؤل الذي في ضمنه عدم الاهتمام والالتفات وبهذا ذكر بعد ذلك ما يوحى بذلك في قولهم تلك اذا كرها خاسرة. يقولون - [00:24:50](#)

فاما ائنا لمردودون في الحافرة سوف نعود للحياة الدنيا. هو الموت يشاهدونه لا ينكرون. كل يموت يشاهدون من يموت لكن كانوا ينكرون بعث النشور فاما لمردودون في الحافرة ائنا لمردودون في الحافرة. يعني سوف نعود الى الحياة الدنيا. يقال عاد على حافرته يعني عاد على طريقه مرة اخرى - [00:25:13](#)

عاد على طريقة على طريقة مرة اخرى ولهذا قالوا ائنا لمردودون في الحافرة. قال عاد على حافرته عاد على طريقة. سميت حافرة اما لانه يسير في ارض واثر قدميه فيها فيحفرها - [00:25:43](#)

وقيل عاد على حافرته قيل عاد على اول امره. عاد على اوله اي سنعود على اول امرنا. سنعود الى الارض هذه كنا آآ عليها بعد ان كنا فيها ائنا لمردودون - [00:26:09](#)

ائنا لمردودون وهنا اللام اللام هذه يسميتها العلماء علماء النحو اللام المزحلقة والاصل انها تكون مع اسم ان لان اصل ائنا مدغم في ان هذه ائنا وهذا اسم ان ومردودون هذا هو الخبر - [00:26:27](#)

هو الخبر في الحافرة ولهذا يزحلق لان ان حرف مؤكّد واللام ايضا تأتي بمعنى التأكيد فلا يجتمع مؤكّدان في موضع واحد تقول ان زيداً قعيد. ما تقول لان زيداً قائم - [00:27:02](#)

يعني ايش تقول اذا قلت تقول ان زيداً لقائل ولهذا قيل انها المزحلقة معنى انها زحلقت من اسم ان الى خبرها تأكيداً للمقام وال فالاصل انها تكون متقدمة لكن لما استثنى - [00:27:21](#)

ان يجتمع مؤكّدان في موضع واحد فلا تقل لان اللام مؤكّدة ان المؤكّدة زيداً قائماً. تقول ان ان زيداً لقائد. ان زيدكم في الخبر ائنا

لمردودون في الحافرة يعني نعود كما كنا - 00:27:41

بعد ان كنا يعني عظاما نخرة فإذا كنا عظاما كل هذا قادوه على سبيل الانكار كنا يعني صرنا وبنينا وصارت عظامنا ناخرة واتوا بهذه الصيغة الدالة على المبالغة نخيرة نخر الشيء - 00:28:06

يعني تخرق وتشقق هالعظم مع طول المدة نخرت وتشققت بمعنى انه تدخلها الريح وتنخرها وتحدث صوتا وهذا كما يكون في العظام الناخرة العظام البالية حينما يأتي الهوى فيدخلها ويخرج فيحدث صوت من جراء دخوله وخروجه من هذا الشيء المتشقق - 00:28:32

المتهالك. إذا كنا عظاما نخرة بعد ذلك نرد على وجه الارض بعد ان كنا في بطئها قالوا تلك اذا كرة خاسرة في الاول كانوا يقولون كانوا مستمررين. لكن اذا وقع قالوا - 00:29:01

هذا قالوه على سبيل ايضا الاستبعاد وقد يكون في معناه آآ السخرية لذلك قالوا تلك اذا انكرت ولهاذا جاؤوا باسم الاشارة تلك مع لام بعد وكاف الخطاب هذه اشارة الى المؤنث - 00:29:30

في تلك تلك اذا كرة خاسرة والباء هذه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على الباء المحذورة اصلها تي اخوتي وباء على الان تقتصر. تي وتأتي للانش وباء للانش - 00:29:54

هنا تي لكن حذفت الباء لانها التقت باللام الساكنة تلك ولا يجتمع ساكنه واحد حذفت الباء السكون عليها فلهذا هي مبنية على السكون على الباء المحذوفة. تلك اذا كرة هذا خبر - 00:30:16

اي رجعة خاسرة تلك اذا كرة قالوا على سبيل الانكار رد الله عليهم سبحانه وتعالى فانما هي شجرة واحدة هذا الذي كنتم منكرين له انما هو طرفة عين وسوف يرونه - 00:30:43

فانما هي الحال التي انكرتموها زمرة صيحة انما امرنا واحدة كلمح بالبصر انما امرها واحدة كلمح بالبصر لا يحتاج الى مثنوية. لا يحتاج الى تأكيد فانما هي زمرة واحدة لا تحتاج الى تأكيد مرة ثانية. صيحة واحدة - 00:31:07

فإذا هم هنا اذا الفجائية اذا هم بالساهرة الشاي اختلف فيها لكن الاظهر والله على ما ذكر ابن كثير جماعة ان الساهرة هي الارض اذا هم بالساهر بعد ان كانوا في بطئها - 00:31:39

والله سبحانه وتعالى بعد النفخة الثانية التي نفخة البعث والنشور اذا هم بالساحرة الشاهرة وهنا اذا فجائية وهي حرف وبعدهم وهي مبتدأ خلاف اذا الشرفية وكذلك اذا الظرفية لكنها اذا هم - 00:32:04

بالساهرة وسميت الساهرة اما لانها ارض ليس عليها نوم او سميت بالشاهية باحد وصفيها. لان الارض التي كانوا يعيشون عليها هي اوظ عليها سهرهم وعليها نومهم فيها حياته - 00:32:37

فيها ينامون وفيها يقومون. فسميت باحد وصفيها. فإذا هم بالساحرة يعني يرون ما انكروه ولا شك ان هذه الحال حالهم حين يقومون يوم البعث والنشور حين يستحضرون تلك الحال التي كانوا عليها يقولون اذا ائنا لمردودون في الحافظة ائنا كنا عظاما نخرة - 00:33:02

قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زمرة هذا هو الجواب له انما هي شجرة واحدة فإذا هم بالساهره ولا شك ان هذه الايات نبین عظيم الامر وشدة الهول في ذلك اليوم العظيم - 00:33:33

ذلك اليوم العظيم الذي دعاء الرسل نفسي واهلي وكذلك الناس اللهم سلم سلم في ذلك اليوم العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:33:54

الله بقلب سليم فانه يأتي مطمئن في ذلك اليوم يرجو رحمة الله ويرجو عفو الله سبحانه وتعالى. لكن حال هؤلاء كما وصف سبحانه وتعالى لانهم وطغوا وبغوا. فكان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا. وما ربك بظلام للعبيد. اسألوا - 00:34:13

سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الاستعداد ل يوم الميعاد وان يجعلنا من المقبولين وان يجعلنا من التائبين وان انا واياكم من عتقائه من النار في هذا الشهر الكريم. منه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:34:39

00:35:00 -